

لا عذر لنا...

جمال العفلق

منذ ما يقارب المئة عام تقريباً بدأ العمل على مشروع تفكيك الإمبراطورية العثمانية - وتقسيم ما تبقى منها على المستعمرين الجدد - فكان التقارب الإنكليزي - الفرنسي الذي ادار المعركة السياسية والعسكرية في المنطقة، وبدأ تقاسم الحصص من خلال ما سُمي في حينها اتفاق سايكس - بيكو وأتبع في ما بعد هذا الاتفاق بوعود بلغور المشؤوم، تلك الاتفاقات كانت بعيداً من القوى الوطنية التي عملت على تحرير بلاد الشام من الاحتلال العثماني ولكنها كانت برعاية الشريف حسين ويقال انه خدع وكان الإنكليزي قد وعدوه بتمكين حكمه وأولاده في الشام والعراق وهذا ما لم يتم في بلاد الشام. وفي العراق كان سورياً.

وعلى رغم الوعي الوطني في تلك المرحلة، الا ان تلك المؤامرة كانت اكبر من دور القوى الوطنية الفاعلة على الارض، فوسائل التواصل كانت ضعيفة والامكانات المادية كذلك الامر، حتى القوة العسكرية لم تكن بالحجم القادر على مقاومة جيوش منظمة، ويحسب للسوريين في حينها معركة ميسلون والتي قادها رجل عرف انه ذاهب الى الموت هو وزير الخربة الشهيد يوسف العظمة. وكانت معركته هي مفتاح لمعارك وثورات لم تهدأ حتى نالت المنطقة استقلالها ولكن مع الاسف وفق التقسيم الذي قرره بريطانيا العظمى وفرنسا في ذلك الوقت.

الوعي الوطني لم يكن ضعيفاً عند شعب المنطقة - الذي لم يهدأ ولم يستكن من العراق الى الشام الى فلسطين، حيث ان الاستعمار كان يعانى من الثورات التي رفضته ورفضت قبول سطوته وتسلمه - ومن اهم إحدى الثورات التي غيرت عن واقع سكان بلاد الشام كانت الثورة السورية الكبرى التي أصدرت بياناً رفضت فيه أي تقسيم ديني او مذهبي لسورية الطبيعية ورفعت شعار الدين لله والوطن للجميع، حيث كان بيان القائد العام للثورة سلطان ياشا الاطرش والقوى الوطنية التي تحالفت معه، واضحا في رفض التقسيم والدويلات التي فرضها الاستعمار على المنطقة.

واليوم وبعد ما يقارب المئة عام او اقل بقليل - نجد شعوب المنطقة يتعرضون لهجمة أشد وأقسى من تلك التي تحدثنا عنها، فاليوم المؤامرة على المنطقة لا تستخدم جيوش احتلال ولا سفنا قادمة تحمل جنوداً اجانب، بل اختار أصحابها إدارة معركتهم من خلال اختراق للمجتمع الشرقي واللعب على وتر مذهبي ووطائفي وديني مهمته تقسيم المنطقة بحسب الاعراق والمذاهب، فمولت هذه الحرب من مال عربي يعيد اليوم دوراً سابقاً لعرب ساهموا في التقسيم. واليوم تدير الولايات المتحدة الاميركية هذه المعركة من خلال تغذية الفكر المتطرف واختيار الاماكن التي يمكن تنمية هذا الفكر فيها.

وعلى رغم أن اميركا تنشر ما تخطط له في الصحف والاعمالها تدل بوضوح ان مشروعها هو التقسيم الا ان جزءاً من الشعب العربي لا يرغب بتصديق هذا المشروع وما فيه من أمن ان اميركا هي مخلص له إما لحقد في داخله أو لجهل وأنا أفضل الثانية. لا يوجد عذر للوطنيين في المنطقة اليوم إذا ما قبلوا بمثل هذا المشروع او سلموا لمثل هذه القوة، فتجربتنا في الحرب تثبت أننا قادرين على هزيمة العدو، فتجربة تحرير الجنوب من الاحتلال الإسرائيلي وحرب تموز 2006 وضمود السوريين امام هذه الهجمة للسنة الرابعة، تثبت قدرة سكان المنطقة وأهلها على هزيمة عدوهم، وما يشاع اليوم عن قوة ضاربة تمثلها اميركا والغرب هو وهم إذا ما قيس بالطبيعة الوطنية التي تغلب على شعب المنطقة.

هذه المنطقة اليوم تحتاج الى تحالف علني يبدأ من القدس مروراً في بيروت ودمشق وبغداد وطهران، ويكون واضح المعالم والاهداف، فواقع الحال يفرض هذا النوع من التحالف إذا ما أراد سكان المنطقة العيش من جديد غير مستعبدين او تابعين.

فأي عذر لنا اليوم إذا كنا نعرف من هو عدونا؟ وأي عذر لنا اليوم إذا كنا نعرف كيف نخرج من هذه الحرب منتصرين؟؟

ليس من المنطق بشيء ان نقبل مشروعهم، فعلى المدى القريب لن تحقق أية فئمة وجودها او تصدأ أية إيجابيات لأن المحصلة لمثل هذا المشروع إذا ما تم هو مئة عام جديد من العزلة والفقر والتبعية.

هل يستغل «داعش لبنان» ما يجري في فلسطين

روزانا رمال

يقول رئيس الموساد الإسرائيلي «تمير بارديو إنه يرى النزاع مع الفلسطينيين اليوم، هو التهديد الأساسي للامن القومي الإسرائيلي»، وليس البرنامج النووي الإيراني. مصادر صحيفة «هارتس» الإسرائيلية تعقب على هذا الحديث وتقول: بارديو استعرض المشاكل الأمنية الثلاث التي تواجهها إسرائيل، أولها سباق التسلح النووي الإيراني، ثانيها النزاع الفلسطيني، وثالثها الجهاد العالمي. وفي ما يتعلق بقضية النووي الإيراني يعتبر بارديو أن على «إسرائيل» فعل أي شيء من أجل منع إيران من امتلاك القدرة على التسلح بسلاح نووي، لكن التهديد المركزي لإسرائيل هو الصراع مع الفلسطينيين.

لم يكن الأسبوع الفائت أسبوعاً عادياً في الأراضي المحتلة، لا في القدس وجوارها ولا في غزة، فقد فجرت مواجهات بين أهالي حي شغاف بالقدس وقوات الاحتلال، بعد خلف وقتل الطفل محمد أبو خضير وحرقه حياً، وفق ما أثبتت نتائج تشريح الجثة، حيث كان الشهيد متوجهاً لصلاة الفجر، ما شكل صدمة بين الأهالي. وتقول المعلومات إن قتل الشاب محمد أبو خضير جاء انتقاماً لمقتل ثلاثة مستوطنين شبان بالقرب من مدينة الخليل بالضفة الغربية الشهر الماضي ما أدى إلى بلوغ التوتر ذروته.

صحيفة «إسرائيل هيوم» المقربة من نتنياهو قالت إن «هناك حرصاً كبيراً في وزارة الأمن الداخلي الإسرائيلية» والشرطة على عدم استخدام مصطلح «انتفاضة ثالثة»، لكن يبدو أن إسرائيل لم تكن منذ سنين طويلة قريبة من استعمار ناز كبيرة كما يحصل بين المواطنين العرب داخل حدود 1967 وأنا

قريبون من انتفاضة ثالثة. كل هذه الاجواء تدفع للحديث عن ضرورة توقع الاسوأ بالنسبة لـ«الإسرائيليين» واعتبار أن امكانية الدخول في زمن استنزاف حقيقي داخل الأراضي المحتلة بدأ فعلاً بغض النظر إن كان التحرك قد سُمي «انتفاضة فلسطينية ثالثة» او هربت اسرائيل من التسمية، خصوصاً أن هذه الاحداث والاضطرابات في شرق القدس امتدت منها لتصل إلى الناصرة.

وعليه لا شك في ان هذا التوتر يؤثر في المنطقة وحراكها السياسي - الأمني، وهذا شأن كل ما يتعلّق بأزمات تطاول «إسرائيل»، وبالنسبة للجوار او الدول المحيطة بالأراضي المحتلة أخصّها لبنان، فإن المخاطر تتصاعد والمخاوف على الحدود اللبنانية - الفلسطينية من أي تدهور أمني تزداد وبهذا الشأن يحذر مصدر أمني مضطلع من استغلال أحداث فلسطين كحجة لتوتر الحدود مع جنوب لبنان عبر إطلاق صواريخ مجهولة المصدر كما سبق وحصل في مرات عدة حيث عمدت الجهات المطلقة لنشر بيانات تبني جهات ومجموعات غير معروفة بمعظمها من أجل التوتير او الضغط السياسي، ومما يزيد المخاوف اليوم يضيف المصدر عينه ان مجموعات مثل «داعش» يهّمها جذب الشارع الإسلامي، وتجد في استخدام الملف الفلسطيني جاذبية، تماماً مثلما ادعت مسؤوليتها عن اختطاف المستوطنين «الإسرائيليين» الثلاثة، على رغم أن موقفها من فلسطين غريب وغير مفهوم، فهي تحض الفلسطينيين على الهجرة الى دولة الخلافة.

وسط الغلظ حول حضور تنظيم داعش وما يعادله في لبنان والكلام المتفاوت حول حقيقة قدراتهم وامداداتهم يخرج ما يسمّى «لواء أحرار السنة» - بعلبك، للتصويب على جهود الأجهزة الأمنية اللبنانية والتقليل منها ببيان مفاده

منظمة الأمم المتحدة وهو عضو فيها وأحد مؤسسيها، إضافة إلى جامعة الدول العربية». وأضاف: «يجب أن يظل مكان رئيس الجمهورية محفوظاً فيها، وإنه لعار كبير أن يكون كرسيه فيها شاغراً أثناء اجتماعاتها وخارجها. من هذا القبيل تنادي الدول الصديقة البرلمان اللبناني لانتخاب الرئيس الأنسب لدولة لبنان اليوم، وليس خارج هذه الجلسات. هذا، إذا كانت النية حقاً انتخاب رئيس للبلاد».

وفي عظة القاها خلال ترؤسه قداس الأحد في الديمان أمس، قال الراعي: «إننا نقول للذين يعطلون انتخاب رئيس للجمهورية، بشكل مباشر أو غير مباشر، ومن يستتر وراءهم من الداخل والخارج، أنهم ينزلون ضرراً كبيراً بلبنان. فدولة لبنان ليست ملكاً لأحد، بل هي وديعة ثمينة مؤتمن على جميع اللبنانيين. ولبنان دولة تنتمي إلى

المجتمع اللبناني. ولذلك، لا فصل بين الميثاق الوطني وصيغته التطبيقية وكتلتها روح الدستور». ورأى أن «من شأن هذه التجربة اللبنانية مساعدة بلدان الشرق الأوسط التي تعاني من ويلات الحرب والعنف والإرهاب وتنامي الحركات الأصولية، على الخروج من انزلاقه المدمر نحو الإحادية الدينية والمذهبية والسياسية والمجتمعية».

وتابع الراعي: «وحده رئيس الجمهورية المسيحي - الماروني الجامع والقدار بشخصيته وأخلاقته وتجرده وتاريخه، يشكل الضمانة لهذه الميزة اللبنانية الكيانية. ولهذا السبب نصّر على وجوب انتخابه اليوم قبل الغد، لأن كل تأخير أو ماطلة أو عرقلة لانتخابه إنما يزعزع الكيان اللبناني الموصوف، ويعطل مساهمة لبنان في استقرار المنطقة وسلامها».



الراعي مترشداً القداًس في الديمان

درياس: لإقامة مخيمات للنازحين بإشراف دولي

أكد وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درياس أن «المشكلة بالنسبة لنازحين كبيرة، وتوسعي الاستقبال لمواجهتها». وأشار إلى أن «هناك نقطة أخيرة، هي موضوع اختلاف في وجهات النظر، حول إقامة المخيمات للنازحين السوريين على الحدود، لذلك اتفقنا في مجلس الوزراء، أن كل ما هو مختلف عليه لا نطرحه».

ولفت درياس إلى أن «هناك فريقاً سياسياً في الحكومة لا يقبل ذلك، لأن المقارنة بين اللجوء الفلسطيني، وبين اللجوء السوري هي مقارنة مع فارق، إذ إن الإخوة الفلسطينيين سلبت أراضيهم، إنما أراضي السوريين ودولتهم موجودة».

وأوضح درياس أن «موضوع اللاجئين السوريين طرح في الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء»، لافتاً إلى أن «نجاح فكرة إقامة مخيمات لهم، يحتاج إلى ثلاثة شروط هي: ضمانات أمنية دولية، وتمويل للمشروع، وموافقة المنظمات الدولية على إدارة المراكز».

ورأى درياس أن «الحل العملي للاجئين السوريين هو إقامة مراكز استقبال، تحتوي على بيوت جاهزة للتركيب، وقريبة من الحدود اللبنانية، بمواصفات تلبيق بالإخوة السوريين لكي ننفس الاحتقان من الوجود العشوائي داخل الجسم اللبناني». وأعلن أن عدد المخيمات وصل، حتى آذار الماضي، إلى 750 مخيماً وأن أصبح عددها 1300 وكلها عشوائية».

خفايا

سأل مسؤول

بارز أعضاء في كتلة نيابية كبيرة عن سبب معارضتهم الدائمة لإقرار ملف اقتصادي اجتماعي حيوي، تلبية لمطالب شريحة واسعة من اللبنانيين، خصوصاً أن هناك نسبة لا بأس بها ضمن هذه الشريحة تؤيد الكتلة النيابية المعنية؟

جزم وزير سابق في

مجلس صقّياً بأن بعض القوى التي تعارض اليوم طرحاً سياسياً معيناً ستجد نفسها بعد فترة غير بعيدة تتصدر الصفوف المطالبة بإقرار هذا الطرح.

أبو فاعور: أي مغامرة للإطاحة بالطائف تقود إلى مهاو سياسية ودستورية وأمنية

اعتبر وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور أن «الاستحقاق الرئاسي رهينة وفي ثلاثة الانتظار وعبثاً نتنظر أي كلمة سر أو مداوات أو تدخلات خارجية، لأن القرار في يد اللبنانيين، وبالتالي مسؤولية تأخير إنجاز الاستحقاق الرئاسي هي مسؤولية تقع على عاتق القوى السياسية اللبنانية». وخلال زيارة تفقدية للأشغال وأعمال الترميم في مستشفى خربة قنقار الحكومي، أسف أبو فاعور لعدم وجود نقاش فعلي حول الاستحقاق الرئاسي، حيث لا مداوات سياسية أو نقاش سياسي بمعنى فتح باب التوافق، وبالتالي فإن الجهد المنصرف هو إلى كيفية ضمان عمل المؤسسات الدستورية في فترة الفراغ، من مجلس وزراء ونواب وتخفيف حجم المخاطر والأضرار الأمنية والدستورية والسياسية في مرحلة الفراغ». وأضاف: «لا اعتقد أن طرح انتخاب رئيس من الشعب يستوي عندما يطرح في فترة الشغور الرئاسي، وفي وقت مطلوب فيه من النواب أن ينتخبوا لأن يجروا تعديلاً دستورياً، لأننا لا نستطيع أن ننقل من نظام سياسي إلى آخر بمجرد طرح لفريق سياسي، لأن لديه طرحاً ما في الرئاسة»، معتبراً أن هذا الطرح ليس في مكانه من ناحية الزمان ولا من ناحية التوقيت والحاجة إلى تعديل النظام السياسي». وقال أبو فاعور: «إننا كلقاء ديمقراطي مع الطائف والالتزام به وأي مغامرة للإطاحة بالطائف قد تقود البلاد إلى مهاو دستورية وسياسية وأمنية كبرى».

كنعان: نسعى لسد الثغرة الميثاقية لإعادة التوازن الوطني

اعتبر أمين سرّ كتلة التغيير والإصلاح النائب ابراهيم أن «محاولة إجهاض مبادرة عون سقطت والكلام الجدي في الأسبوع المقبل»، مؤكداً سعي الكتلة «إلى سد الثغرة الميثاقية لإعادة التوازن الوطني إلى الجسم اللبناني». ورأى كنعان أنه «يفترض أن لا يكون أحد غير مقتنع بضرورة وقف الخلل بعد 24 عاماً على اتفاق الطائف الذي لم تطبق منه المناصفة والشراكة لإعالي المستوى الرئاسي ولا النيابي والحكومي ولا ضمن إدارات الدولة»، مؤكداً أن «خطوة التوقيت والحاجة إلى تعديل النظام السياسي». وقال أبو فاعور: «إننا اللبناني، بمختلف مكوناته وشرائحه من دون استثناء، ليكون شريكاً في القرار».

وأشار كنعان إلى «أن المبادرة تطرح تعديلاً بسيطاً لمادة 49 لانتخاب الرئيس من الشعب، ونحن لا نهدف بذلك إلى تحويل لبنان إلى نظام رئاسي، لأن ذلك يتم من خلال تعديل الصلاحيات لآلية الانتخاب، أما ما قمنا به فيشكل خطوة أساسية وضرورية لانتخابات رئاسية فعلية توصل الميثاق والممثل لبيئته للمرة الأولى منذ الطائف». وقال: «لقد سقطت كل محاولات إسقاط المبادرة ورموا كل الحطب ولم ينجحوا، والكلام الجدي لم يصدر بعد في شأنها عن الرئيس سعد الحريري أو السيد حسن نصر الله أو النائب وليد جنبلاط أو الرئيس نبيه بري، لذلك فالكلام الجدي سيبدأ الأسبوع المقبل من خلال الحراك الذي ستقوم به».

الغريبال
صراع الحق والباطل
يومياً 20:30

خواتم
الألم والأمل
يومياً 17:00

الجديد
رمضان
أكل

إتهام
وحدها تحدت الظلم
يومياً 21:30

الجديد
رمضان
أكل